فيه الا ترج فعند ذلك امر الشيخ اخوانه ان يدخروا حبته **سئل** رحمه الله
هل شكر الانسان لمن احسن اليه واجب عليه او غير واجب **اجاب** عبارة
بعضهم ظاهر حديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس يقتضي تاكيد شكر الناس والوجوب
لان شكره تعالى على عباده واجب فكذا شكر عباده ولفظ الناس في الحديث يشمل
المحسن والمرشد والمعلم والمؤدب والواسطة وشكر الناس نوعان محمود ومذموم
فالمحمود قول العبد احسن الله اليك يا عبد فلان او بني الله على يد فلان او بركة فلان
ارشدني الله الى كذا ببركة فلان خلصني الله من كذا ببركة فلان او بواسطة فلان
والمذموم اضافة الاحسان وغيره الى المخلوق وحده والحكمة في حث الشارع صلى
الله عليه وسلم على شكر الناس وان كان الله تعالى هو الحقيق بالشكر لانه الخلاق لكل
شيء طلب اظهار العجز والافتقار من الخلق الى بعضهم بعضا ليقع افتقارهم الى الله سبحانه
باطنا فان من لازمه ذلك ومن لازمه ايضا السلامة من ورطة الكبر المانع من
دخول حضرة الله عز وجل **سئل** عفا الله عنه ما معنى الفواضل في قولهم حاوي الفضائل
والفواضل **اجاب** الفضائل كما قال العلامة جمع فضيلة وهي النعم اللازمة كالعلم
والشجاعة والفواضل جمع فاضلة وهي النعم المتعدية كالاحسان **سئل** رحمه الله
ما وجه تسمية الانسان بالعالم الاصغر **اجاب** وجه تسميته بذلك كما قال القوم
ان الله تعالى لم يخلق شيئا في الدنيا الا وخلق في الانسان صفة تناسب ذلك الشيء فصفات
جميع العالم توجد وعة فيه فهو يجمع عالم الغيب والشهادة فجسمه كعالم الشهادة
وروحانيته كعالم الغيب لذلك سمي العالم الاصغر **سئل** عفا الله عنه ما المراد
بالخرقة عند الصوفية وصلها اصل من السنة وما اصل الطيلسان وما اصل العمامة
وما دليلها ومحلها وقدرها وماذا كان طول عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولونها في
الشتاء والحضر **اجاب** المراد بالخرقة عند الصوفية العمامة التي يلبسها الشيخ
للمريد عند كماله وهما امكن شيء ذلك من غير لبسها فان لبسها يسمى الخرقة ومنه الخرقة
التي توضع تحت العمامة ولها عند هم فائدة وشروط معلومة ولها اصل من السنة مذكور
في كتبهم ومنه ما رواه البخاري في صحيحه من حديث ام خالد وبنت خالد انها قالت اتي

النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ما ترون هذه
فسكت القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بام خالد فاتي في فالبسنيها
بيده الحديث والخميصة كساء اسود مربع له علمان اصفر واحمر وعبارة بعض محققيهم
وصح انه صلى الله عليه وسلم البس علي بن ابي طالب رضي الله عنه وان عليا البس الحسن
البصري والحسن البصري البس غيره واليه ينتهي اسناد الجنيد فيها وعبارة بعضهم
وقد اتفق الجمهور من المشايخ والمحفوظين المعتبرين الذين ضمروا المدة التي عليها
مدار الصحة مراتب ومقامات واحوال على الباس الخرقة والتباهي بها ولا يليق
بشأنهم التباهي بشيء ابتدعوه من عند انفسهم ولم يعده والد اصلا في السنة فارت
طريقهم اتباع السنة وما جاء فيما من الاسناد المتصل به صلى الله عليه وسلم عن الرجال
الموصوفين بما سبق مشهور وما من حيث المعنى فلانه قد جرت السنة الالهية بانه
لا يخرج شيء من الاشياء الغيبية لعالم الشهادة الا بواسطة الصور كرامة لاوليائه
كما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنت غلاما يتيما فكنت ارعى غنما لعقبة بن
ابي معيط فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال يا غلام هل عندك لبن
تسقينا فقلت اني مؤتمن ولست اسقيكما فقال هل عندك جذعة لم ينز عليها الفحل
فاتيته بها فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع فدعا فحفل الضرع
فحلب وضرب هو وابو بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت علمني من هذا القول الطيب فقال انك غلام معلم الحديث فلم يستخرج النبي
صلى الله عليه وسلم اللبن لا بواسطة الضرع ومعلوم ان الله تعالى كان قادرا على ايداع
اللبن لنبيه صلى الله عليه وسلم من غير ضرورة الضرع وروي ايضا ان الصحابة رضي الله
عنهم انكروا على ابي هريرة كثرة روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم لقلة زمن صحبته
بالنبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى المتقدمين من الصحابة وقد زادت روايته على
رواية من لازم النبي صلى الله عليه وسلم مدة نبوته فقال لهم انكم لتقولون ان ابا
هريرة يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد لازمته ثلاث سنين ولولا اية
من كتاب الله ما حدثت ثم تلا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)